

الأغاني

والأبيات التي فيها الغناء المذكور يقولها في غلام له قتلته تغلب وكان مجاورا فيهم فدل بهراء على عورتهم وقاتلهم معهم فقتل .

أخبرني بخبره أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي .

قال كان أخوال أبي زبيد بني تغلب وكان يقيم فيهم أكثر أيامه وكان له غلام يرعى إبله فغزت بهراء بني تغلب فمروا بغلامه فدفع إليهم إبل أبي زبيد وقال انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقاتل معكم ففعلوا والتقوا فهزمت بهراء وقتل الغلام فقال أبو زبيد هذه القصيدة وهي .

- (هل كنتَ في مَنذُطَاطِرٍ ومُسْتَمَعٍ ... عن نَصْرٍ بِهَرَاءِ غَيْرَ ذِي فَرَسٍ) .
- (تَسْعَى إِلَى فَيْتِيَةِ الْأَرَاقِمِ وَأَسْتَعْجَلَتَ ... قَبِيلَ الْجَمَانِ وَالْقَبَسِ) .
- (فِي عَارِضٍ مِنْ جِبَالِ بَهْرَائِهَا الْأُولَى ... مَرَّيْنِ الْحُرُوبِ عَنْ دُرَّاسِ) .
- (فَبَيْهَرَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمْ ... أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ بَارِدِ الدِّبْسِ) .
- (لَا تَبْرَةَ عِنْدَهُمْ فَتَطْلِبَهَا ... وَلَا هُمْ زُهْرَةَ لَمْخَتَلِسِ) .
- (جُودٌ كَرَامٌ إِذَا هُمْ زُدُّوا ... غَيْرٌ لِنَامٍ ضَجْرٍ وَلَا كُسُوسِ) .
- (صُمَّتْ عِظَامَ الْحَلُومِ إِنْ قَعَدُوا ... عَنْ غَيْرِ عَيٍّْ بِهِمْ وَلَا خَرَّاسِ) .
- (تَقُودُ أَفْرَاسَهُمْ نَسَاؤُهُمْ ... يَزَجُّونَ أَجْمَالَهُمْ مَعَ الْغَلَّاسِ) .